سقطوا ان الله احتنكه آل اية سقطوا اية ولم يستطع التخلف وظهور الفئة وان جهنم لمحيطة بالكافرين ان يأتهم الله
انا راحلة لهم سهام كانهم زوسطها البرق يسوقها الملك يزجرها زجرا فقال لها يا ناقة اسرعي فانك مأمورة فقالت
كخذلان بنات الاوبر فقال يا رسول الله والله ما قمن ليعلموا انه ليس فيهم احد الا يعلم انه يموت واحاف ان
يملك الاحياء اذا رأيت بنات الاوبر تفعلن ذلك فاتقه وانذر ان اقيم وقال لجارية مرّي معه لا تظرحوا في المزبلة فبينما
هو هذا اذا بقرة لها بقرة فاستدار الملك برسول الله فقال ذلك رسول الله فقال لا بأس الذئب يطلع
ان حرب الروم سلمى حرب بغير اهل ابدا ان نصيب بعض ذلك فتوعدك فستنهم لفظ حسبهم والله فصيل
صعبية يقولوا اذا خذنا اوناس قتل يخرجوا انصارهم وسكتهم وارزاقهم في التخلف ويتولوا وهم حصون
الفرج الباقرة من الحمة الغنيمة والعنوة اما بعينه فالبلدة والدابة قتل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا
فاصبر وسوف ترى وعلى الله فليتوكل المؤمنون لان من الخير ان لا يتوكل الا على الله قل لن يصيبنا
يا الا احدى الحسنيين الفتح يقول الغنيمة الحمر اصوا ما هو خير فينا انا معكم متربصون ما يوعدكم
وقع تحرير امور المؤمنين ثم وكف المراد بسلم الرمح الخيانة بتنظر احدى الحسنيين الاد يرجع الله فيحكم بالخير والنار
الدعاء المودة المال ومال وعد بنية وحسبه وقع تحرير امر الله احدى الحسنيين قال ان موت وقتاله المراد
ظهورا ام ومن تربصون بنا سع ما كون فيه خيرا لنا ان يصيبهم الله بعذاب عنده قال هو المسيح او بايدينا وهو الفضل
قل تربصوا فاني المتربصين انتظار توقع اهلاكهم بغلبة اعدائهم قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم ومنع الله ان
يتقبل عنكم نفقاتكم انفقتم كارهين او مكرهين انكم كنتم قوما سفيين تعيلون ما منعهم ان تقبل وقرئ بالياء
منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الاتى وما منعهم ان تقبل نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله الاتيان
الاتيان عمل او لا يتقربون الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون الا وهم كارهون لانهم لا يرجون الآخرة
ولا يكادون يحتسبون شيئا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم فان ذلك استدراج ووبال لهم ولا يغرنك ظاهر حالهم
والمراد جميع المؤمنين وقيل الخطاب لسيد اتما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا بالكد بدون بلوغ
المتاعب وما يرد بها من الشدائد والمصائب التي علم انها في سبيل الله وتزهق انفسهم وهم كافرون يموتون
كافرين مستغلين بالتمتع عن النظر في ادلة الدين الحق وهو بصيرة ويحلفون بالله انهم لمنكم وليسوا منكم
ولكنهم قوم يفرقون يخافون القتل فيظهرون الايمان تقية لو يجدون ملجأ حصنا يتحصنون به
او مغارات جمع مغار وهو الغار في الجبل او مدخلا موضع دخول يدخلون فيه لولوا اليه لاقبلوا نحوه وهم يجمحون
يسرعون في دخولهم فرقا شدة خوف ومنهم من يلمزك في الصدقات وقسمها فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون نعي ان رضاهم وسخطهم للدنيا فنصيبهم للدين ثم الحق بهم فرضا بما رسول الله
جاءه اعرابي ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
الرب الا ان قال فمه لك والقرائن ما جاءت الصدقات وجاءت الغنائم وظنوا ان رسول الله منعنا
فلا يعطينا فقراء فامر رسول الله فنادى ان الحق الذين يقومون في الحرب فينتضح معه فقرهم بدفع الصدقات
الا يتولوا الذين لا يعينونه وقد يقعدون اعذر سبق وقع تحرير الفتح خبر الصدقات ثم ان الله بين هذه الآية اكثر اهل النار فقال
وهموا ما لم ينالوا الله ورسوله ما علم الله ورسوله او الهربة وذكر الله للتعظيم والتعجيب ان اغناهم الرسول
بعد ما كانوا محسنا كما اغضبه سبق قتيبا الله من فضله صدقة وغنما من ورسوله انا الى الله راغبون
ان يوسع علينا من فضله وجواب الشرط محذوف تقديره لكان خيرا لهم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها هم المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ان اريد الجنس دون طرفه فريضة من الله فرضها فريضة والله عليم بخلقه حكيم فيما فرض لهم او قسم لهم وقرئ بالضم
عهم الذين لا يسألون الناس وهم الزمنى اصحاب العاهات والمساكين اجهاد عهم وقع تحرير الجمع عن اباحة هم الفقير هو المتعفف الذي لا
والمسكين الذي لا شيء له والفقير عكسه وقيل عكس هذا سئل من هم قال الفقراء هم الذين لا اب لهم وعيلهم فتوات يسألهم
عالهم هم الذين لا يسألون قال الله تعالى وسورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يقطعون ضربا في الارض
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لا يسألون الناس الحافا والملكين هم الذين يعملون عليها وهم جباة الصدقات وكتابهم وحاسبوهم
الذين يؤلفون قلوب من يرجى اسلامه او يخشى من شره او يرجى بعطيته قوة ايمانه او ايمان نظرائه او جباية الصدقة ممن لا يؤديها الا
اذا اعطى منها او دفع الخوف من غائلته او جلب منفعة في الجهاد او دفع مضرة وفي الرقاب المكاتبون يعانون منها
والغارمون من لزمتهم ديون في غير فساد او صلاح ذات البين او ضمان تحملوها لاصلاح ذات البين وفي سبيل الله
الغزاة الذين لا حق لهم في الديوان وابن السبيل الضيف او المنقطع به او الذي ينشئ سفرا من بلده او يجتاز ببلد وهو منها
بد لهم من صرف الصدقات اليهم فريضة من الله وقسمة منه لهم او مفعول له لان الكلام في معنى
ان الصدقات وجبت لهم فريضة من الله او مصدر مؤكد لان قوله انما الصدقات لهم في معنى فرض الله لهم
ومنهم من يلمزك في الصدقات يعيبك في قسمها يقال لمزه وهمزه اذا عابه ومنهم من عاهد الله
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به
وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
ألم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان استغفرت لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين
فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر
قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعك الله
الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة
فاقعدوا مع الخالفين ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون واذا انزلت سورة
ان آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك اولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف
وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات
واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون
من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون
انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون
يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله
ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم
فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم
فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله
ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله
واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها لهم قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق
لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم
والله سميع عليم ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وآخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين
وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم
والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة
والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون
العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله
وبشر المؤمنين ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه
ان ابراهيم لاواه حليم وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله له ملك السموات والارض
يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب
الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة
ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وإذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا
فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون اولا يرون انهم
يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وإذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد
ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)